




أهلاً وسهلاً



تأليف: يعام خرتش

رسوم: دينا أشرف



فِي حَقْلِ الزَّعْرُوعِ تَعِيشُ
الكثِيرُ مِنَ الحَشْرَاتِ.

بَعْضُهَا مَنْقُودٌ وَبَعْضُهَا مُخَطَّأٌ.
بَعْضُهَا سَعِيثٌ وَبَعْضُهَا قَصِيدٌ.



اليَوْمَ حَدَّثْتُ مُفَاجَأَةً فِي
حَقْلِ الزَّعْرُوعِ...



جاءت نايا لتعيش في حقل الزرع وع.

لـف تـكـن نـايـا مـنـقـطـة، وـلا

مـخـطـة، لـف تـكـن سـعـيـنـة

وـلا قـصـيـرة. كـانـت نـحـيـلـة

نـحـيـلـة، وـطـويـلـة طـويـلـة.



كـانـت تُشـبـه تـعـامـاً عـود النـبـات،

ومـع ذـلـك قـالـت:

«أنا حشرة ولست عود نبات».





نَهَرَ الْجَمِيعُ بِغَرَابَةِ إِلَى نَايَا،
وَلَوْ يَتَكَلَّفُ مَعَهَا أَحَدًا.
لَيْسَ ذَلِكَ فَقَطْ...



الدَّعْسُوقَةُ لَوْلَا لَمْ تَسْمَعْ لَهَا أَنْ تَلْعَبَ
مَعَهَا الْغَمِيضَةَ، وَقَالَتْ: عَوْدُ النَّبَاتِ
لَا يُمْكِنُ أَنْ يَلْعَبَ الْغَمِيضَةَ!



النَّحْلَةُ زَيْنَةُ، لَمْ تَسْمَحْ لَهَا أَنْ
تَتَذَوَّقَ مِنَ الْعَسَلِ، وَقَالَتْ: عَوْدُ
النَّبَاتِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَأْكَلَ الْعَسَلُ!
لَيْسَ ذَلِكَ فَقَطْ.



الجُنْدَبُ شَنْكَلٌ لَمْ يَسْمَعْ لَهَا أَنْ
تَتْرَحَلَّ عَلَى الزُّحْلُوقَةِ، وَقَالَ:
النباتاتُ لا تترحلقُ،
سيكونُ هذا مُضْحَكًا.





حتى الفراشة سوسا له
تسمح لها أن تتأرجح
فَعَهَا على الغُصنِ.

جربت نايًا أن تُغنيَّ لهم أغنيةً،



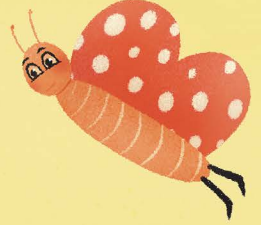
لكن لئ يسهفها أحد.



جَرَّبْتُ نَايَا أَنْ تَرَسَّ لَوْحَاتٍ
مُلَوَّنَةً وَتُهَدِيهَا لِلْحَشْرَاتِ.



لكن لـ
يأخذها أحد.



قَدَرْتُ نَافِيَا أَن تَلْعَبَ
بِمَعْرِدِهَا. وَقَفْتُ عَلَى
الْغَصْبِ وَتَأَرَّجِحْتُ وَهِيَ
تُغْنِي أَغْنِيَتَهَا الْمَفْضَلَةَ،
ارْتَفَعَ الْغَصْبُ عَالِيًا وَعَالِيًا.



اقْتَرَبْتُ مِنْهَا الْفَرَّاشَةُ سَوْسَا وَقَالَتْ:
هَلْ يُعْكَنِي أَنْ أَتَأَرَّجِحَ مَعَكَ؟



اِبْتَسَعَتْ نَايَا
وَقَالَتْ: لَهْ لَا!

كَانَ اللَّعِبُ بِالْأَرْجُوحةِ مُمتِعاً مَعَ نَايَا،
فَضَحَكَتْ سَوْسَا ضَحَكَاتٍ عَالِيَةً عَالِيَةً.

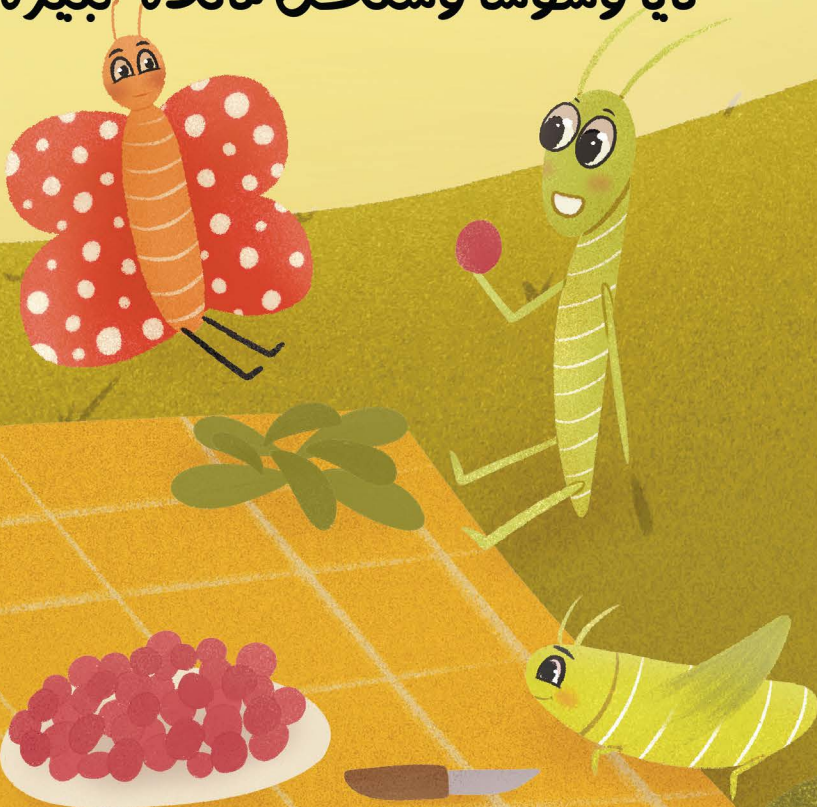
في اليومِ التَّالِيِ ترحلتُ الصَّدِيقَتانِ
نَايَا وَسوسَا على أَوْرَاقِ الأشْجَارِ.
اقتربَ مِنْهُمَا الجندبُ شَنَكْلٌ وَقَالَ:
هَلْ يُعْكَنِي أَنْ أَتْرَحِلَ مَعَكُمَا؟



ابتسعتُ نايا وسوسا، وقالتا: لَ لا!
كان التَّحلفُ مَعَ نايا وسوسا مُعتَماً جداً،
فترحلفُ شذكلُ مرَّاتٍ كَثيرةٍ كَثيرةً.



في اليوم التالي أعدّ الأصدقاء الثلاثة
نايا وسوسا وشنكلُ مائدةً كبيرةً.



اقتربت مِنْهُمُ النَّحْلَةُ زِينَةً وَقَالَتْ:
هل يُعْكَنُّنِي أَنْ آكُلَ مَعَكُمْ؟

ابتسَمَ الأَصْدِقَاءُ الثَّلَاثَةُ وَقَالُوا: لَيْلًا!
كَانَ الطَّعَامُ لَذِيذًا،
فَأَكَلَتْ زَيْنَةُ بِشَهْوَةٍ كَبِيرَةٍ كَبِيرَةٍ.



في اليومِ التَّالِي لِعِبِّ الأَصْدِقَاءِ
الأربعةُ نايا وسوسا وشنكلُ وزينةُ
لُعبةُ الغُفَّيضةِ. اقتربتُ منهم
الدُّعسوقةُ لولا وقالتُ:
هل يُمكنني أنْ أَلعبَ
مَعَكُم الغُفَّيضةَ؟



ابتسَمَ الأَصْدِقَاءُ الأَرْبَعَةُ وَقَالُوا: لَءَ لَا!

لَعِبْتُ لَوْلَا مَعَهُ، اخْتَبَأَ الجَمِيعُ،

وَجَدْتُ لَوْلَا الجَمِيعُ،

لَكُنَّهَا لَهُ تَجَدُّ نَايَا.

أَيْنَ نَايَا؟ إِنَّهَا هُنَاكَ تَقْفُ

بَيْنَ الأَعْوَادِ، لَءَ يَسْتَفِغُ أَحَدٌ

إِيجَادَهَا، فَهِيَ تُشْبِهُ عَوْدَ

الذَّبَابِ تَعَاماً تَعَاماً.

خَرَجْتُ نَايَا مِنْ مَخْبِئَتِهَا،
لَقَدْ رَبِحْتُ فِي لُغْبَةِ الْغَمِيضَةِ.
قَالَتْ لَوْلَا:
نَايَا أَفْضَلُ مِنْ يَلْعَبُ الْغَمِيضَةَ.



صَفَّقَ الأَصْدِقَاءُ الخَمْسَةَ
وَضَحِكُوا كَثِيراً كَثِيراً..



عن المشروع

حكايات ض 2 هو مشروع تطوعي لإنتاج محتوى قصصي هادف ومجاني للطفل والنشء العربي بأفلام ورسوم عربية استمر من بداية عام 2022 حتى نهاية عام 2023، وشارك فيه العشرات بين مؤلفين ومدققين ورسامين وغيرهم. أنتج المشروع ما يقارب الـ 40 قصة بنسخ رقمية وأخرى للطباعة. تحرص المبادرة على إنتاج محتوى متنوع برغم كون المشروع تطوعي، وتُنشر محتواها على كل من الموقع الإلكتروني واليوتيوب ومنتجر غوغل (ولاحقاً آبل) ضمن تطبيق الهاتف الذكي (حكايات ض)، كما تتيح الوصول لنسخ الطباعة دون قيود. يمكن الحصول على القصص كاملة من خلال موقع المبادرة أو بالتواصل المباشر معنا. يعتبر المشروع نقلة نوعية نحو التأليف، بعد مشروع الترجمة «حكايات ض 1» الذي أنتج 100 قصة مترجمة للعربية منتقاة من محتوى المصدر الحر والمنشورة على الوسائط المذكورة.

الترخيص

تنشر مبادرة ض هذا الكتاب عبر رخصة المشاع الإبداعي (CC BY-SA 4.0)، لتتيح الاستفادة منه بشكل مجاني ودون قيود قانونية، لكن مع حفظ بعض الحقوق للمبادرة وللمتطوعين في مشاريعها، مثل نسبة العمل وعدم تقييد رخصة النشر من طرف ثالث، حتى تضمن المبادرة سهولة وصول القراء للمحتوى واستفادتهم منه.

تسمح الرخصة بالاستفادة من المحتوى وتعديله ونشره والاستفادة منه بالشروط التالية:

- ① النسبة: يتطلب هذا الشرط ذكر اسم صاحب المصنف (الناشر) وعنوان المصنف وتفصيل المصدر المعقول ذكرها (رمز: BY)
- ② الترخيص بالمثل: يتطلب هذا الشرط مشاركة المصنف، أو أي مصنف آخر استعمل به المصنف المرخص، بنفس الشروط التي رخص بها المصنف الأصلي (اختصار: SA)

الطبعة الأولى 2023

الرقم المعياري الداخلي: DS2023/28

الناشر: مبادرة ض 2023

مبادرة ض التطوعية - DADD-INITIATIVE e.V

دورتموند، ألمانيا

الموقع الإلكتروني: www.dadd-initiative.org

البريد الإلكتروني: board@dadd-initiative.org

الاسم على مواقع التواصل: [daddinitiative](https://www.daddinitiative.com)

شكر وتقدير

لم يكن مشروع حكايات ض 2 ليتم لولا تقاني المتطوعين والمختصين من مختلف اللجان والأقسام، والذين جمعهم نفس الهدف النبيل، بتقديم محتوى هادف ومجاني للطفل والنشء العربي، فلهم كل التقدير. زجوان أن لا تنسوا وإياهم من صالح دعائكم.

أماني عبد الحكيم شاهين

تتقدم مبادرة ض بخالص الشكر والامتنان لزميلتنا المتطوعة أماني عبد الحكيم شاهين، لقيامها على تنسيق وإدارة المشروع في عامي 2022 و2023 وإبداءها في تحفيز المتطوعين وتشجيعهم على إنجاز عمل متقن، بالإضافة لتابعهم وتنظيم عمل المجموعات المختلفة. أماني متطوعة بالعديد من المشاريع الثقافية في مصر، وهي إنسانة مَحبة للحياة وللأطفال، ومن أهدافها ترك أثر جميل في نفوسهم. لذلك سعدت بالانضمام لمشروع حكايات ض 2 وعملت على إدارته بمساعدة الزملاء المتطوعين من اللجان المختلفة.

«رسالتي لكل طفل يقرأ هذه القصة: لقد علمنا من أجلك أنت، نحبك ونهتم بك، لذا اعتنِ بهذه القصة وشاركها مع غيرك. وأهدي هذا العمل لكل طفل مثابر صامد أمام العدوان، لقد علمنا الصغار حب الأوطان وزرعوا في نفوسنا العزيمة والاصرار.» أماني شاهين...

لمياء سليمان، ودار الكرمة للنشر

تتقدم مبادرة ض بمجزيل الشكر للمساهمين في لجنة التحكيم من دار الكرمة للنشر ممثلة بالأستاذة لمياء سليمان، وهي شاعرة وكاتبة أدب أطفال سورية، مقيمة في ألمانيا، حاصلة على إجازة في التربية وإجازة في الأدب العربي. عملت الأستاذة لمياء في الإعلام والتربية والتعليم، وهي ناشطة في مجال العمل المدني. أسست منظمة Bedaya Organization في سوريا وهي المدير التنفيذي لـ Schritte für soziale Entwicklung e.V في ألمانيا. صدر لها العديد من الأعمال في مجال أدب الأطفال والبايعين، وأنشأت مجلتي خطوات صغيرة، وحينين عام 2015، كما أدارت العشرات من ورشات كتابة القصة القصيرة في مخيمات اللاجئين مع توفير آلاف من الكتب المجانية للأطفال. نالت عدة جوائز منها: جائزة الشارقة للإبداع العربي «المركز الأول»، جائزة الدولة لأدب الطفل بدولة قطر «المركز الأول». جائزة القصة القصيرة لاتحاد الكتاب العرب بسوريا «المركز الأول».

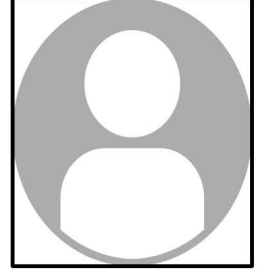
لجنة التدقيق

تتقدم مبادرة ض بالشكر الجزيل للأستاذة الذين ساهموا بالتدقيق اللغوي للقصص وتشكيل الكلمات، لمجزيل الشكر لكل من: الأستاذة حنان محمود بوادي، والأستاذة منى قشوع، والأستاذ عاطف العيادية على جهودهم التطوعية القيمة في المشروع.

مساهمات مميزة

نشكر في مبادرة ض زملائنا الذين ساهموا بدعم المشروع من داخل وخارج المبادرة. نخص بالذكر لزميل محمد العنشة لإشرافه على الدعم الإعلامي والنشر على صفحات التواصل الخاصة بالمبادرة، والزميلة ندى الفرا التي ساهمت في التأسيس للمشروع وساعدت بتنظيمه، بالإضافة للزملاء جواد مخلوف ووائل ثلاث على دعمهم للمبادرة.

الكاتبة: يمام خرتش



نشأت في مدينة حلب السورية وتعيش بين سوريا وألمانيا. تحمل إجازة في البيولوجيا، ودرست الكتابة الإبداعية في ورش متعددة، وكتبت عشرات القصص ونشرتها مع دور نشر عديدة. يهّمها أن ينتشر حبّ القراءة والمعرفة بين جميع الأطفال، خاصة الأطفال في تلك المناطق التي لا يتاح لهم الوصول إلى الكتاب بسهولة، لهذا أحببت المشاركة في مبادرة حكايات ض الرائعة التي تقدم الكتاب إلى الطفل بالمجان وبكل حرص وحبّ.

الرسامة: دينا أشرف

تخرجت من كلية الآداب، قسم التاريخ. عملت فترة في مجال السياحة ثم اتجهت للعمل في مجال الرسم الرقمي وتصميم الشخصيات.

عملت مع العديد من العملاء في الوطن العربي، وبسبب حبها لمجال القصص والرسم بدأت تتجه لمجال قصص الأطفال. عملت أيضاً مع عدة دور نشر في مصر وخارج مصر. وتعمل حالياً على كتاب من رسومها وتأليفها. تتمنى أن يكون عملها ذو تأثير وسبب في نشر الوعي والثقافة لأطفال الوطن العربي.





يعيش في حقل الزعزوع الكثير من

الحشرات، منها منقط ومنها مخطط،

منها القصير ومنها السمين.

جاءت نايا لتعيش في هذا الحقل ولم تكن

تشبه أياً من الحشرات الأخرى،

لذا لم يُرد أحدٌ مصادقتها، فكيف ستتصرف نايا؟



«قبة الإنسان هي ما يضيفه إلى الحياة بين ميلاده و موته...»

مصطفى محمود

